

# أثر القصص التعليمية كمنشآت عقلية على تحصيل طلبة الصف الثاني في مادتي التربية الإسلامية والرياضيات

أفنان نظير دروزة\* عائشة عبدربه الباز\*\* شرين عدنان حشايسة\*\*\*

الملخص: كان الهدف من هذه الدراسة التحقق من أثر القصص التعليمية في التدريس كمنشآت عقلية على تحصيل طلبة الصف الثاني الأساسي لوحدتين منهجيتين في التربية الإسلامية والرياضيات. ولتحقيق هذا الغرض، أخذت شعبتان متيسرتان من طلبة الصف الثاني من إحدى مدارس مدينة نابلس الأساسية المختلطة، اشتمل كل صف على (30) طالبة وطالبة. استخدم أحد الصفين كمجموعة تجريبية درست باستخدام القصة كمنشأة عقلية، والآخر كمجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية. وعلى اختبارين لاحقين قاسا التعلم في الوحدتين التربية الإسلامية والرياضيات، فقد أظهر اختبار "ت" لعينتين مستقلتين دلالة إحصائية ( $p > 0.01$ ) لصالح صف المجموعة التجريبية على كل من اختبار التربية الإسلامية، واختبار الرياضيات. وبالنسبة لتحليل التباين الثنائي باستخدام اختبار "ف" فقد أظهر دلالة إحصائية ( $p > 0.01$ ) إلى جانب الطلبة من ذوي القدرات العليا على الدنيا، ولم يظهر فرقا بين الذكور والإناث. ولدى مقارنة تحصيل المجموعة التجريبية نفسها التي درست وحدة التربية الإسلامية باستخدام القصة، بتحصيلها لوحدتي الرياضيات التي درست بالطريقة نفسها باستخدام القصة، فلم يظهر اختبار "ت" لعينتين معتمدين دلالة إحصائية وإنما قاربها ( $p > 0.07$ ) لصالح التربية الإسلامية. وعلى ضوء هذه النتائج، توصي الباحثات باستخدام القصص كمنشأة عقلية لدى تدريسهم مواد أديبية كالتربية الإسلامية ومواد علمية كالرياضيات وخاصة مع طلبة الصفوف الدنيا. الكلمات المفتاحية: القصص التعليمية. استراتيجيات منشآت الإدراك. طريقة التدريس التقليدية. مستوى القدرة الأكاديمية. النوع الاجتماعي. الصف الثاني الأساسي.

\* أستاذ دكتور. قسم أساليب التدريس والدراسات العليا. كلية العلوم التربوية. جامعة النجاح الوطنية.

\*\* طالبة دكتوراه. التعلم والتعليم. كلية العلوم التربوية. جامعة النجاح الوطنية.

\*\*\* طالبة دكتوراه. التعلم والتعليم. كلية العلوم التربوية. جامعة النجاح الوطنية.

# أثر القصص التعليمية كمنشآت عقلية على تحصيل طلبة الصف الثاني في مادتي التربية الإسلامية والرياضيات

## 1. المقدمة

يعد التعليم ضرورة ملحة لارتقاء الإنسان وشرطاً أساسياً للتنمية البشرية المستدامة، وذلك بما يفعله من مساعدة الفرد على اكتساب العلم والمعرفة والنمو والمساهمة في البناء، ومن ثم دفع عجلة التطور إلى الأمام. ولا شك أن المدرسة تلعب دوراً كبيراً في تعليم الناشئة وخاصة في المراحل الأولى من التعلم، بما تكسبهم به من معارف ومعلومات نظرية، ومهارات علمية وعملية، واتجاهات إيجابية ومبادئ خلقية إلى غير ذلك من النتائج التعليمية التي تسعى وزارة التربية والتعليم في أي مكان إلى غرسها في نفوسهم ضمن تنمية شاملة لجميع جوانب الشخصية الحياة دروزه [1]؛ حبيب [2]؛ Gagne [3]، سيما وأننا نعيش في عالم سريع التغيير يتحكم فيه التطور السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. كل هذا يستدعي من المعلمين والمربين إلى مواجهة المشكلات التي تتعلق بطرائق التدريس والتعليم بشكل عام، وهذا لا يتم إلا من خلال استخدام طرق تدريسية حديثة ومشوقة يكون فيها المعلم هو الميسر والمنظم للعملية التعليمية، العامل على تنمية تفكير الطالب واستراتيجياته الإدراكية (Cognitive strategies)، وذلك من خلال اختيار استراتيجيات وطرائق تعليمية تناسبه وتساعد على التفكير الخلاق، ذلك التفكير الذي يعلم الطالب كيف يوظف عملياته العقلية من تخيل، وفهم، وتحليل، وتنظيم، وربط، واستنتاج، وابتكار وغيرها من العمليات، لا أن يحفظ ويسترجع فقط على مستوى التذكر [4,5,6].

ولعل من أكثر الاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي استعملت في المرحلة الأساسية الدنيا وخاصة الصف الأول والثاني والثالث، استراتيجية القصة؛ تلك الاستراتيجية التي تستخدم القصة كمنشأة عقلية تساعد في استثارة العمليات العقلية للطلاب، كالتيخيل، وربط المعلومات، واستنباط الأحداث، والتنبؤ بها، ومن ثم مساعدته على الفهم التعلم بالشكل الصحيح [1,7].

وحديثاً، فقد نظر إلى القصة ليست فقط على أنها طريقة تدريس تقليدية، وإنما منشأة عقلية تعمل على استثارة خيال الطالب، ومساعدته على رؤية الأحداث، والربط بينها، والتوصل إلى نتائج وتوقعات وغيرها من العمليات العقلية التي تساعد على توسيع مدارك عقل الطالب، ومن ثم مساعدته على فهم ما يتعلم والاحتفاظ به لفترة أطول الفتلاوي وهراط [8]؛ Alkaaf [10]؛ Prahmana and Risdiyant [9]. علاوة على أن القصة كأحد منشآت استراتيجيات الإدراك، فهي تنمي جوانب مختلفة ومتعددة في شخصية الطالب كالجانب النفسي، والاجتماعي، والخلقي، والاتجاهات الإيجابية، والدافعية للتعلم دروزة [1]؛ Stephen and Bryan [11]. سيما وأن القصة تعتبر من أحد أساليب التعلم البنائي الفاعل الذي يساعد على إيصال المعلومة بطريقة مشوقة وممتعة، وتزيد من المحصول اللغوي، وترفع من مستوى الفهم والاستيعاب للمادة المدروسة الشهري [12]؛ يغمور ولؤي [13]. ناهيك عن أهميتها في تنظيم المحتوى المدرس سواء أكان هذا المحتوى مادة أدبية أو علمية الأحمدي [14]، ومناستها للصغار والكبار على حد سواء البركات [15]، وأكبر دليل على ذلك أن القرآن الكريم نزل على رسولنا الكريم

بأسلوب قصصي وظّف فيه النص القرآني بأسلوب سردي، ليبلغ التناهي في التأثير على النفس البشرية، لقوله تعالى "نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ"، (3) سورة يوسف؛ وقوله "فَأَقْصِبْ قَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ" (176) سورة الأعراف. إضافة إلى أن توظيف أسلوب السرد القصصي يعد أسلوباً ناجحاً في القضاء على الرتابة والجمود في الموقف الصفّي، وتهبئة المناخ الفكري والتربوي السليم في إثارة الدافعية للتعلم وجعل الطالب ينخرط في المادة المدروسة بشكل فاعل [16].

ونظراً لما للقصّة من فوائد جمة في العملية التعليمية وخاصة مع طلبة الصفوف الأولى الأساسية، ونظراً لأن الدراسات التي قارنت استخدامها مع مادة أدبية ومادة علمية في الوقت نفسه تكاد تكون معدومة؛ فإن الدراسة الحالية تحاول التحقق من فعالية القصة كمنشأة عقلية وأثرها على تحصيل طالب الصف الثاني الأساسي لدى دراسته لوحدين دراسيتين منهجيتين، واحدة أدبية ممثلة في مادة التربية الإسلامية، وأخرى علمية ممثلة في مادة الرياضيات، ثم المقارنة بينهما لمعرفة أيهما أكثر فاعلية في التعلم، أعندما تستخدم، مع المادة الأدبية أم المادة العلمية!

## 2. مشكلة الدراسة

من خلال خبرة الباحثات على العمل التربوي في المدارس الحكومية، والاطلاع على ما يقوم به المشرفون التربويون في أثناء متابعة المعلمين في المرحلة الأساسية، فقد لوحظ اعتياد المعلمين على الأسلوب التقليدي في التدريس الذي يعتمد على التلقين دون معرفتهم بالاستراتيجيات التعليمية الحديثة وخاصة تلك المعتمدة على التوجه الإدراكي ونظرية خزن المعلومات في الذاكرة البشرية [18,21].

ولما كان أسلوب القصة من الأساليب التدريسية الفاعلة في استثارة خيال الطالب وتنشيط عملياته العقلية، وخاصة في الصفوف الدنيا الأساسية، من تخيل، وفهم، وتحليل، وربط، والاستنتاج وغيرها من العمليات العقلية، فإن الدراسة الحالية سوف تختبر مدى فعالية القصة باستخدامها منشأة عقلية تعتمد على استثارة ذاكرة الطالب وما تقوم به من عمليات عقلية، وذلك عن طريق أخذ عينة من طلبة الصف الثاني الأساسي وتدرسيهم وحدتين منهجيتين مختلفتين، إحداهما تتعلق بالتربية الإسلامية كمادة أدبية، والأخرى تتعلق بالرياضيات كمادة علمية، ثم المقارنة بينهما، لمعرفة أيهما أكثر فعالية لدى استخدام القصة، أهو استخدامها مع المادة الأدبية أم المادة العلمية؟

أسئلة الدراسة:

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

أولاً: الأسئلة المتعلقة بمادة التربية الإسلامية:

السؤال الأول: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل طلبة الصف الثاني الأساسي لدى دراستهم لوحدة منهجية في مادة التربية

## أثر القصص التعليمية كمنشآت عقلية على تحصيل طلبة الصف الثاني في مادتي التربية الإسلامية دروزة والباز وحشايكة

تقليدي. علاوة على أن استخدام القصة كمنشأة عقلية لا يزال غير معروف لدى كثير من المعلمين، وإذا ما استخدمها البعض فلا يزال استخدامه لها يتم بطريقة تقليدية دون النظر إليها كمنشأة عقلية لها وظائف خاصة في استثارة الدماغ والتي أهمها تنشيط الخيال الذي يساعد على الفهم ورؤية الأحداث والربط والتنبؤ والاستنتاج. كما أن هذه الدراسة تأتي استجابة للتوجه العالمي الذي يسعى إلى تطوير الأساليب التعليمية بما يتناسب والاتجاهات الحديثة في التدريس والذي يركز الآن على الاتجاه الإدراكي المعرفي (Cognitive Approach of Instruction) أكثر من الاتجاه السلوكي Behaviorism Approach of Instruction [1,17,18,19,20,21].

### 3. الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي أجريت حول فعالية استخدام القصة في العملية التعليمية التعليمية، منها ما استخدم مع مادة أدبية ومنها ما استخدم مع مادة علمية. ومن هذه الدراسات، على سبيل المثال، متسلسة وفق تاريخ نشرها من الأقدم إلى الأحدث، ما قام به الشهري [12] هدفت إلى التعرف على أثر تدريس مادة الفقه باستخدام السرد القصصي في تنمية مهارات التخيل لدى طلبة الصف السادس الابتدائي. واستخدم لهذا الغرض عينة عشوائية تكونت من (40) طالبا وطالبة من مدرسة القادسية الابتدائية التابعة لإدارة التعليم في محافظة النماص في المملكة العربية السعودية، ووزعهم عشوائيا إلى مجموعتين اشتملت كل منهما على (20) طالبا، مجموعة تجريبية درست بأسلوب السرد القصصي وحدة عن الحج والعمرة كمادة أدبية، ومجموعة ضابطة درست الوحدة نفسها ولكن بالطريقة التقليدية المعتادة. وعلى اختبار لاحق قاس مهارات التخيل، أظهرت نتائج الدراسة فروقا ذات دلالة احصائية بين تحصيل المجموعتين وكان لصالح المجموعة التجريبية. وبناء على هذه النتائج فقد أوصى الباحث استخدام القصة كاستراتيجية تدريس ليس فقط مع طلبة المرحلة الابتدائية وإنما مع مختلف المراحل، لما للقصص من أثر في تنمية مهارات التخيل، ومن ثم التعلم بشكل عام.

وفي دراسة أخرى لسليمان وأكباري [22] حاولا فيها التحقق فيما إذا ما كان لأسلوب السرد القصصي أثر على تعلم مفردات باللغة الانجليزية كلفة أجنبية. ولتحقيق هذا الهدف فقد استخدموا عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في إيران بلغت (31) طالبا وطالبة وزعت بطريقة عشوائية إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية درست نصا في اللغة الإنجليزية باستخدام القصة، والأخرى ضابطة درسته بالطريقة العادية. وعلى اختبار لاحق تكون من (30) مفردة من النص المدروس عرضت على الطلبة على شكل صور، أظهرت النتائج أن أداء المجموعة التجريبية كان أعلى وبفرق له دلالة إحصائية من أداء المجموعة الضابطة، وهذا يدل على فعالية القصة في تحسين تعلم مفردات باللغة الانجليزية كلفة إجنبية.

وفي دراسة أخرى للسليمان وأبو الشيخ [23] هدفت إلى التعرف على فعالية أسلوب القصة في تدريس مبحث العلوم وأثرها على التحصيل العلمي والتفكير الإبداعي، فقد استخدموا عينة عشوائية بلغت (45) طالبا وطالبة من طلبة الصف الخامس الأساسي في مدرسة ابن طفيل الأساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء الجامعة في عمان، وتم توزيعهم عشوائيا إلى مجموعتين، تجريبية واشتملت على (22) طالبا وطالبة درست وحدة العلوم باستخدام القصة، وضابطة اشتملت على (23) طالبا وطالبة درست الوحدة نفسها ولكن بالطريقة التقليدية. وعلى اختبارات لاحقة قاست القدرة على

الإسلامية باستخدام القصة كمنشأة عقلية (مجموعة تجريبية) ونظائرهم الطلبة الذين يدرسونها بالطريقة التقليدية المعتادة (مجموعة ضابطة)؟ السؤال الثاني: هل تحصيل طلبة الصف الثاني الأساسي من ذوي القدرات العليا الذين يدرسون وحدة منهجية في مادة التربية الإسلامية باستخدام القصة كمنشأة عقلية يختلف بفرق له دلالة إحصائية عن تحصيل نظائرهم الطلبة من ذوي القدرات الدنيا الذين يدرسونها بالطريقة ذاتها؟ السؤال الثالث: هل تحصيل طلبة الصف الثاني الأساسي من الذكور الذين يدرسون وحدة منهجية في مادة التربية الإسلامية باستخدام القصة كمنشأة عقلية يختلف بفرق له دلالة إحصائية عن تحصيل الإناث اللواتي يدرسونها بالطريقة ذاتها؟

السؤال الرابع: هل يوجد تفاعل بين نمط طريقة التدريس (طريقة استخدام القصة مقابل الطريقة التقليدية) ومستوى القدرة العقلية، أو النوع الاجتماعي لدى دراستهم لمادة التربية الإسلامية؟ الأسئلة المتعلقة بمادة الرياضيات:

السؤال الأول: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل طلبة الصف الثاني الأساسي لدى دراستهم لوحدة منهجية في مادة الرياضيات باستخدام القصة كمنشأة عقلية (مجموعة تجريبية) ونظائرهم الطلبة الذين يدرسونها بالطريقة التقليدية المعتادة (مجموعة ضابطة)؟

السؤال الثاني: هل تحصيل طلبة الصف الثاني الأساسي من ذوي القدرات العليا الذين يدرسون وحدة منهجية في مادة الرياضيات باستخدام القصة كمنشأة عقلية يختلف بفرق له دلالة إحصائية عن تحصيل نظائرهم الطلبة من ذوي القدرات الدنيا الذين يدرسونها بالطريقة ذاتها؟

السؤال الثالث: هل تحصيل طلبة الصف الثاني الأساسي من الذكور الذين يدرسون وحدة منهجية في مادة الرياضيات باستخدام القصة كمنشأة عقلية يختلف بفرق له دلالة إحصائية عن تحصيل الإناث اللواتي يدرسونها بالطريقة ذاتها؟

السؤال الرابع: هل يوجد تفاعل بين نمط طريقة التدريس (طريقة استخدام القصة مقابل الطريقة التقليدية) ومستوى القدرة العقلية، أو النوع الاجتماعي؟

السؤال المتعلق بمقارنة مادة التربية الإسلامية بالرياضيات:

هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل طلبة الصف الثاني الأساسي لدى دراستهم وحدة منهجية في مادة التربية الإسلامية باستخدام القصة كمنشأة عقلية مقارنة بتحصيلهم لدى دراستهم بالطريقة نفسها لوحدة منهجية في مادة الرياضيات؟

أ. أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام القصة كمنشأة عقلية على تحصيل طلبة الصف الثاني الأساسي لدى دراستهم لوحدين منهجيتين من مناهجهم الدراسية، واحدة أدبية من مادة التربية الإسلامية، والثانية علمية من مادة الرياضيات، وفيما إذا كان هذا الأثر يعزى يتفاعل مع متغيرات ذات علاقة، كمستوى قدرة الطالب الأكاديمية (عليا، دنيا)، والنوع الاجتماعي (ذكر، أنثى).

ب. أهمية الدراسة:

تكم أهمية الدراسة في أنها تتناول القصة كمنشأة عقلية تعتمد على تنشيط الدماغ واستثارة ذاكرة الطالب وتخيله وليس فقط كأسلوب تدريسي

أما دراسة العظامات [5] فقد هدفت إلى معرفة أثر أسلوب السرد القصصي في تحسين مهارة الاستماع الناقد في اللغة العربية كمادة أدبية، استخدم فيها صفا من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدرسة الكوم الأحمر الثانوية للبنين التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الشمالية في محافظة المفرق في الأردن تكون من (40) طالبا وزعمهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة بواقع (20) طالب في كل مجموعة. درست المجموعة التجريبية باستخدام أسلوب السرد القصصي، ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية بفرق له دلالة إحصائية على المجموعة الضابطة في قدرتها على الاستماع الناقد.

وفي دراسة أخرى للكثاف [9] هدفت للكشف عن تأثير استراتيجية سرد القصة في تعلم طلبة الصف السابع في مدينة صلالة في سلطنة عمان، باستخدام عينة عشوائية تكونت من (30) طالبا وطالبة، اختبرت مرتين قبل دراستهم لمجموعة من النصوص الأدبية والعلمية باستخدام القصة وبعد الدراسة، وتوصلت إلى أن هناك فروقا دالة إحصائية لصالح الاختبار البعدي، أي بعد دراستهم باستخدام القصة، كما وجد فروقا لها دلالة إحصائية لصالح الإناث على الذكور.

وكذلك في دراسة لأبو العينين [27] هدفت إلى معرفة تأثير سرد القصص الرقمية في تنمية مهارات الاتصال الشفوي في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى طلبة الصف الخامس في مدارس رفح الابتدائية. واستخدم لهذا الغرض عينة عشوائية تكونت من (60) طالبا وطالبة من طلبة الصف الخامس الأساسي في مدرسة ابن سينا الأساسية، وقسمت بطريقة عشوائية إلى مجموعتين: تجريبية بواقع (30) طالبا وطالبة درست بأسلوب السرد القصصي الرقمي، وضابطة بواقع (30) طالب وطالبة درست بالطريقة التقليدية. وعلى اختبار لاحق قاس القدرة على الاتصال الشفهي بالغة الإنجليزية بين الطلبة، وجد أن المجموعة التجريبية كانت أقدر على تطوير مهارات الاتصال الشفهي من المجموعة الضابطة، وأوصت الدراسة بناء على ذلك بضرورة استخدام أسلوب سرد القصص الرقمي لتطوير أداء الطلاب الشفهي في المدارس الابتدائية.

أما دراسة ليمونديس و كايافا [28] فقد حاولت التحقق من فعالية استخدام السرد القصصي في تعلم مادة الرياضيات المتعلقة بالكسور العشرية للصف الثالث الابتدائي في مدرستين ابتدائيتين في مدينة فلورينا في اليونان، حيث استخدمت عينة تكونت من (76) طالبا وطالبة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (38) طالبا لكل منهما، وتم تدريس المجموعة التجريبية موضوع الكسور وفق استراتيجية القصة، والضابطة بدونها، وأظهرت النتائج أن أداء المجموعة التجريبية كان أفضل من المجموعة الضابطة في تعلم مفاهيم رياضية محددة، مثل مقارنة الكسور، وإيجاد الكسور المكافئة، وأوصت الدراسة بناء على هذه النتائج بضرورة استخدام استراتيجية القصة في تدريس المفاهيم الرياضية.

ومن أحدث الدراسات ما قام به براهمانا وريزدانتي [10] من دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر تصميم تعلم نمط الأرقام في الرياضيات باستخدام الألعاب والقصص. وقد استخدمت عينة تكونت من (31) طالبا في اندونيسيا وقسمهم إلى مجموعتين تجريبية تكونت من (16) طالبا وطالبة درست باستخدام القصص، وضابطة تكونت من (15) طالبا وطالبة درست عن طريق الألعاب. وأظهرت النتائج بعدم وجود فرق بين تحصيل

التحصيل العلمي، والتفكير الإبداعي، والاتجاهات نحو طريقة التدريس؛ فقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة و بفرق إحصائي على كافة الاختبارات، وبناء عليها أوصى الباحثان بضرورة الاهتمام بأسلوب القصة في تدريس العلوم من أجل رفع مستوى التحصيل العلمي، والتفكير الإبداعي، والاتجاهات الإيجابية نحو مادة العلوم.

أما دراسة عتبلي ونصر [24] فقد هدفت إلى التحقق من مدى فعالية السرد القصصي بطريقة شفوية والإلكترونية في تدريس ثلاث وحدات منهجية في التربية الإسلامية كمادة أدبية وأثرها على تحسين مهارات التخيل لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن. ولتحقيق هذا الهدف فقد أخذت عينة عشوائية من طالبات الصف الخامس الأساسي في ثلاث مدارس متيسرة من منطقة ماركا الشمالية في عمان، الأردن بلغت (90) طالبة ووزعمهم عشوائيا إلى ثلاث مجموعات: الأولى تجريبية درست بأسلوب السرد القصصي بطريقة شفوية، والمجموعة الثانية درست بالأسلوب نفسه ولكن بطريقة إلكترونية، والمجموعة الثالثة ضابطة درست بطريقة تقليدية بدون استخدام القصة. وعلى اختبار مقالي لاحق قاس مهارات التخيل، فقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالطريقة الإلكترونية والطريقة الشفوية، على المجموعة الضابطة. وبناء على هذه النتائج، فقد رفعا عددا من التوصيات أهمها دعوة معلمي التربية الإسلامية إلى تفعيل استراتيجية السرد القصصي، لأهميتها في إثارة الخيال ومن ثم تحسين التحصيل الأكاديمي للطلاب.

وفي دراسة لكاسامي [25] التي أجراها للكشف عن تأثير سرد القصص بطريقة رقمية على دافعية الطلبة في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ومقارنتها بسرد القصة بطريقة تقليدية، للتعرف على أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تعلم اللغة الإنجليزية. ولتحقيق هذا الهدف، فقد استخدمت عينة عشوائية من المدارس اليابانية تكونت من (63) طالبا وطالبة درست وحدة في اللغة الإنجليزية، مرة باستخدام القصة ومرة بدونها. وعلى اختبار لاحق قاس مدى دافعيتهم للتعلم بهذه الطريقة، فقد أظهر اختبار "ت" لعينتين معتمدين أن (77.7%) من العينة المدروسة كانوا أكثر حماسا ودافعية في تعلم اللغة الإنجليزية عبر سرد القصص الرقمية من عدم استخدامها.

أما دراوشة والخوالدة [26] فقد هدفا في دراستهما إلى معرفة أثر استخدام السرد القصصي، ولعب الأدوار في اكتساب طلبة الصف السادس القيم الأخلاقية في مبحث التربية الإسلامية. ولتحقيق هذا الهدف، تم اختيار عينة عشوائية تكونت من (48) طالبا وطالبة من طلبة الصف السادس الابتدائي في مدرسة عيلوط الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظة إربد في الأردن، ووزعت عشوائيا إلى مجموعتين: الأولى تجريبية اشتملت على (20) طالبا وطالبة درست الوحدة بطريقة السرد القصصي، والثانية ضابطة اشتملت على (24) درست الوحدة نفسها بطريقة لعب الأدوار. وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين استخدام طريقتي السرد القصصي ولعب الأدوار في اكتساب القيم الأخلاقية، وعدم وجود فرق بينهما تعزى لمتغير الجنس. وأوصى الباحثان بناء على هذه النتائج بضرورة استخدام معلمي التربية الإسلامية لطريقتي السرد القصصي ولعب الأدوار في تدريس مادة التربية الإسلامية، لما لهما من أهمية في اكتساب الطلبة القيم الأخلاقية.

## أثر القصص التعليمية كمنشآت عقلية على تحصيل طلبة الصف الثاني في مادتي التربية الإسلامية دروزة والباز وحشايكة

الدراسية 2019-2020م، والبالغ عددهم (4007) طالب وطالبة، منهم (2047) ذكور، و(2060) إناث، موزعين على (104) مدرسة و (160) شعبة مدرسية وفقا لإحصائيات مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس للعام الدراسي 2019-2020.

### ب. عينة الدراسة

اختيرت عينة متيسرة من المجتمع الأصلي بواقع (60) طالبا وطالبة موزعين في شعبتين من الصف الثاني الأساسي في مدرسة دير الحطب الأساسية المختلطة في محافظة نابلس في فلسطين تكونت كل شعبة من (30) طالبا وطالبة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (9-10) سنوات، إحداهما استخدمت كمجموعة تجريبية، والأخرى كمجموعة ضابطة مع مراعاة تقاربهما في مستوى التحصيل الأكاديمي السابق للعام الدراسي 2018-2019م.

المجموعتين ودافعيتهم للتعلم، مما يدل بأن التدريس المعتمد على القصص أو الألعاب فعال في تعلم مفاهيم الرياضيات وزيادة دافعية الطلبة نحو تعلمها بهذه الطرائق التدريسية.

خلاصة: نلاحظ من خلال نتائج الدراسات السابقة، بأن غالبيتها أظهرت فروقا ذات إحصائية لصالح المجموعات التي درست باستخدام القصة في التعليم، أمثال دراسة السوليميين وأبو الشيخ [23]، ودراسة العظامات [5]، ودراسة أبو العنين [27]، ودراسة ليمونيديس و كايافا [28]: في حين لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في بعض الدراسات أمثال دراسة الدراوشة والخوالدة [26]، ودراسة براهمانا وريزدانتي [10].

### 4. الطريقة والإجراءات

#### أ. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثاني الأساسي في المدارس الحكومية الأساسية في محافظة نابلس للفصل الدراسي الثاني من السنة

### جدول 1

عدد أفراد عينة الدراسة موزعة وفق المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، ذكورا وإناثا

الجنس	مجموعة ضابطة	مجموعة تجريبية	عدد أفراد العينة
ذكور	12	18	30
إناث	18	12	30
المجموع الكلي	30	30	60

2- مستوى القدرة الأكاديمية (عليا ودنيا) وفق معدل تحصيلهم في الصف السابق في مادة التربية الإسلامية، ومادة الرياضيات اللتين استخدمتا في التجربة.

3- النوع الاجتماعي (ذكر وأنثى).

ثانيا: المتغير التابع:

عبارة عن اختبارين تحصيليين قاسا التعلم في المادة التعليمية التي استخدمت في التجربة، واحد لمادة التربية الإسلامية والثاني لمادة الرياضيات. الأدوات والمواد:

اختيرت وحدتان منهجيتان للتجربة بهدف مقارنة فعالية القصة في

تدريسهما: واحدة من منهاج التربية الإسلامية للصف الثاني الأساسي كمادة أدبية، تكلمت عن "الصلوات الخمس"، والثانية من منهاج الرياضيات للصف نفسه كمادة علمية، تكلمت عن "عملية الضرب" للعدد 2، والعدد 3.

إجراءات الدراسة

اتبعت إجراءات الدراسة الخطوات التالية:

- قامت مدرسة منهاج التربية الإسلامية للصف الثاني الأساسي وفق تعليمات ومساعدة الباحثات بأعداد قصص تعليمية مشوقة تثير عقل الطلبة وتدعوهم للتخيل والتفكير وإدراك العلاقة والاستنتاج بين أحداثها وغيرها من العمليات العقلية، للوحدة المستخدمة في التجربة "الصلوات الخمس". كذلك قامت المدرسة نفسها، وهي مدرسة مادة الرياضيات للصف نفسه لأنها معلمة صف، بأعداد قصص مشوقة تساعد الطلبة القيام بعملية الضرب للعدد 2 و3.

- تم الالتقاء بالمعلمة التي ستطبق التجربة على طلبة الصف الثاني، ووضحت لها أهداف الدراسة وكيفية إجراءاتها، والاتفاق على ترتيب الحصص المخصصة لتطبيق التجربة وزمنها. وقد بدأت التجربة في الفصل الثاني للعام الدراسي 2019-2020م، وجرى وفق الفترة الزمنية المحددة بثمان حصص

#### ج. منهج الدراسة

استخدم المنهج شبه التجريبي المعروف بـ (Static-Group Comparison Design) والذي يتعامل مع مجموعتين متيسرتين دون أن يتم توزيعهم عشوائيا، مجموعة تتعرض للمتغير المستقل المدروس، والثانية لا تتعرض له. وفي نهاية التجربة يطبق على المجموعتين اختبار تحصيلي للمقارنة بينهما، حيث أن (X) تدل على المتغير المستقل، و (O) على الاختبار البعدي الذي تتعرض له المجموعتين كما في الشكل التالي:

O1 ----- X

O2

المنهج الإحصائي:

استخدم المنهج الإحصائي المتعلق بتحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للمقارنة بين المجموعات التجريبية والضابطة باستخدام اختبار "ت" لمتغيرين مستقلين، واختبار "ت" لمتغيرين معتمدين، وذلك للمقارنة بين تحصيل المجموعة نفسها بعد تعرضها للمتغير المستقل الذي هو القصة كمنشطة عقلية. واستخدم أيضا تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA 2x2) باستخدام اختبار "ف" لمعرفة أثر نمط طريقة التدريس (القصة مقابل الطريقة التقليدية) باعتبار متغير القدرة الأكاديمية، ومرة باعتبار متغير النوع الاجتماعي، حتى إذا ما أظهر دلالة إحصائية، سيستخدم اختبار "شفيه" على مستوى ثقة (05) فأحسن لتحديد مكان الدلالة الإحصائية.

متغيرات الدراسة:

أولا: المتغيرات المستقلة:

1- نمط طريقة التدريس: التدريس باستخدام القصة كمنشطة عقلية، والتدريس بالطريقة التقليدية المعتادة.

تم التحقق من صدق المحتوى لكل من اختبار التربية الإسلامية والرياضيات عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين اختبرت بطريقة عشوائية، كانوا من معلمين ومعلمات يحملون شهادة البكالوريوس والماجستير في مبحث التربية الإسلامية، ومبحث الرياضيات ويدرسون في المرحلة الأساسية من ضمنهم صف ثاني أساسي، وقد بلغ عددهم خمسة معلمين، اثنين من تخصص التربية الإسلامية وثلاثة من تخصص الرياضيات، وطلب منهم إبداء رأيهم في أسئلة الاختبارين فيما إذا كانت شاملة للمحتوى المدروس موضوع التجربة، وتعكس قدرات عقلية متنوعة، ومناسبة في مستوى صعوبتها لمستوى الصف الثاني. وقد أبدى المحكمون آرائهم وملاحظاتهم على الاختبارين بالإيجاب، ولم تكن هناك ملاحظات تذكر سوى إضافة سؤال استنتاجي في مادة التربية الإسلامية، واختصار في عدد أسئلة اختبار الرياضيات لأنها تحتاج وقتاً أكبر من وقت التجربة المحدد بأربعين دقيقة. وقد تم أخذ هذه الملاحظات بعين الاعتبار.

ثبات الاختبار

تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وقد بلغ لاختبار وحدة التربية الإسلامية ( $r = 0.73$ )، في حين بلغ لاختبار الرياضيات ( $r = 0.75$ ) وهي معاملات تعد مقبولة لأغراض الدراسة. نموذج الإجابة الصحيحة والتصحيح:

وضع نموذج الإجابة الصحيحة لكل من اختبار التربية الإسلامية، واختبار الرياضيات من قبل المعلمة التي درست المادتين في التجربة، وصحح الاختبار لكلا الشعبتين الممتحنين بناء عليه، وتم رصد العلامة من مئة.

#### 5. النتائج ومناقشتها

تم معالجة بيانات الدراسة إحصائياً باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) ثم بويت ونوقشت وفق أسئلة الدراسة كالتالي:

الأسئلة المتعلقة بمادة التربية الإسلامية:

السؤال الأول: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل طلبة الصف الثاني الأساسي لدى دراستهم لوحدة منهجية في مادة التربية الإسلامية باستخدام القصة كمنشطة عقلية (مجموعة تجريبية) ونظائريهم الطلبة الذين يدرسونها بالطريقة التقليدية المعتادة (مجموعة ضابطة)؟

#### جدول 2

نتائج اختبار "ت" لأداء المجموعة التجريبية وأداء المجموعة الضابطة على اختبار التحصيل البعدي في مادة التربية الإسلامية، من حيث عدد أفراد العينة، والمتوسط العام، والانحراف المعياري، ومستوى الدلالة الإحصائية.

طريقة التدريس	عدد العينة	المتوسط العام	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة الإحصائية
التجريبية	30	86.80	4.18	4.34	0.000
الضابطة	30	81.76	4.78		

مقارنة بالذين لم يتعلموا هذه الاستراتيجية، وتتعارض من ناحية أخرى مع دراسة دراوشة والخوالده [26] اللذان لم يجدا فرقا إحصائياً يعزى لاستخدام السرد القصصي في التدريس. هذه النتيجة الإيجابية التي توصل لها معظم الدارسون تبين أهمية سرد القصة في استثارة العمليات العقلية للطلاب حول المادة الأدبية المدروسة، وما تثيره في عقله من عمليات تخيلية، وربط، واستنتاج بين أحداثها؛ مما يجعله يتفاعل معها بشوق أكبر، ودافعية أكبر، وانتباه أشد، ومن ثم فهم مضمونها، وتعلم المعلومات التي جاءت فيها واسترجاعها لدى اختبارها عليها [1].

دراسية في تدريس وحدة التربية الإسلامية، وثمانية حصص في تدريس وحدة الرياضيات. في حين أن الشعبة الثانية التي استخدمت كمجموعة ضابطة لدراسة الوحدتين نفسها ولكن بالطريقة التقليدية المعتادة دون استخدام القصة كمنشطة عقلية، فقد أخبرت فقط بعناوين الوحدتين المراد تدريسهما بالطريقة المعتادة، وبنفس الفترة الزمنية التي أعطيت للمجموعة التجريبية، ونفس موعد الاختبار الذي سيطبق على طلبها.

- أما بالنسبة لمتغير القدرة، فقد تم تصنيفه إلى قدرة عليا وقدرة دنيا وفق معدل الممتحنين في مادتي التربية الإسلامية والرياضيات في الصف السابق، وقد أخذت معدلاتهم في هذين الميختين من وثائق المدرسة، ورتبت ترتيباً تنازلياً من أعلى معدل إلى أدنى معدل، بحيث اعتبر أعلى 27% من هذه المعدلات ليمثلوا الطلبة من ذوي القدرات العليا، وأدنى 27% ليمثلوا الطلبة من ذوي القدرات الدنيا.

- وبالنسبة لمتغير الجنس فقد كان عدد الذكور في كلا الصفين 30، وعدد الإناث 30، حيث أنّ المدرسة التي طبقت فيها التجربة مدرسة مختلطة. الاختبارات التحصيلية:

- قامت المعلمة التي كلفت بتدريس الوحدتين المختارتين للتربية الإسلامية والرياضيات، كونها معلمة صف تدرس جميع المواد للصف الواحد الأساسي وفق نظام وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، بوضع اختبار تحصيلي لكلا المادتين وفق تعليمات واضحة من قبل الباحثات، حيث تم تحديد الفترة الزمنية للاختبار، والعلامة المستحقة لكل سؤال والاختبار كل، وأهمية وضوح لغته، وشموليته للمادة المتعلمة.

- جاء اختبار مادة التربية الإسلامية في ثماني فقرات قاست قدرات عقلية مختلفة وفق تصنيف "دروزه" [4] للأهداف التعليمية كان منها أربع فقرات مقالية، وأربع فقرات موضوعية من نوع الاختبار من متعدد.

- وجاء اختبار مادة الرياضيات في اثنتي عشرة فقرة على شكل صور وأشكال ورسومات تسأل الطالب عن أعدادها وضمها وجمعها وغيرها، مع مراعاة قياسها لعمليات عقلية متنوعة، سبع فقرات كان منها فقرتان مقاليتين، وخمس فقرات موضوعية من نوع الاختبار من متعدد.

صدق الاختبار:

## أثر القصص التعليمية كمنشآت عقلية على تحصيل طلبة الصف الثاني في مادتي التربية الإسلامية دروزة والباز وحشايكة

السؤال الثاني: هل تحصيل طلبة الصف الثاني الأساسي من ذوي القدرات العليا الذين يدرسون وحدة منهجية في مادة التربية الإسلامية باستخدام القصص كمنشأة عقلية يختلف بفرق له دلالة إحصائية عن تحصيل نظائرهم الطلبة من ذوي القدرات الدنيا الذين يدرسونها بالطريقة ذاتها؟

### جدول 3

نتائج تحليل التباين الثنائي لنمط طريقة التدريس ومستوى القدرة الأكاديمية، والتفاعل بينهما على الاختبار التحصيلي لمادة التربية الإسلامية من حيث المتوسط م، والخطأ المعياري (ع)، وعدد أفراد العينة (ن)، ودرجات الحرية (دح)، وقيمة اختبار "ف"، ومستوى الدلالة الإحصائية (p).

المتغير المستقل الأول		المتغير المستقل الثاني		المتغير المستقل الأول والثاني (2x2)	
نمط طريقة التدريس		المتغير المستقل الأول		المتغير المستقل الثاني	
طريقة القصة	طريقة القصة	المتوسط العام	المتوسط العام	التفاعل بين المتغيرين	التفاعل بين المتغيرين
تجريبية	تجريبية	المتوسط العام	المتوسط العام	دح(ف)	دح(ف)
م(ع)ن	م(ع)ن	المتوسط العام	المتوسط العام	دح(ف)	دح(ف)
92.25 (3.41)	87.00 (2.61)	89.62	87.00 (2.61)	دح(1,28)	دح(1,28)
8	8	(3.99)	8	ف=0,03	ف=78,49
		16		P=,85	P=,000**
83.25 (1.58)	77.62 (3.66)	80.43	77.62 (3.66)		
8	8	(3.98)	8		
		16			
87.75 (5.31)	82.31 (5.73)		82.31 (5.73)		
16	16		16		
-----	-----				
87.27	80.91		80.91		
(4.71)	(5.21)		(5.21)		
18	12		12		
86.08	82.33		82.33		
(3.28)	(4.53)		(4.53)		
12	18		18		
86.80	81.76		81.76		
(4.18)	30(4.78)		30(4.78)		
30					
المتوسط العام	المتوسط العام				

كالملاحظات الصفية، والتخطيط تحت الأفكار، وخارطة المعلومات، ورؤوس الأقسام على الاختبار الكلي الذي قاس التذكر والفهم والاستنتاج. السؤال الثالث: هل تحصيل طلبة الصف الثاني الأساسي من الذكور الذين يدرسون وحدة منهجية في مادة التربية الإسلامية باستخدام القصص كمنشأة عقلية يختلف بفرق له دلالة إحصائية عن تحصيل الإناث اللواتي يدرسونها بالطريقة ذاتها؟

أظهر جدول 3 أعلاه المتعلق منه بمتغير النوع الاجتماعي بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (p = 0.50) بين متوسط تحصيل الطلبة الذكور (م=73.84) ومتوسط تحصيل الإناث (م=83.83) لدى دراستهم لوحدة في مادة التربية الإسلامية باستخدام القصص التعليمية كمنشأة عقلية. هذه النتيجة تدل على أن عملية التعلم وما تحتاجه من عمليات عقلية لا تختلف في مجملها بين الذكور والإناث، وخاصة إذا كانوا من نفس الفئة العمرية، ويجلسون في الصف نفسه، ويتعرضون للمواقف التعليمية نفسها، ويدرسون المحتوى التعليمي ذاته، على يد المعلم ذاته، ويستمتعون للمقصود التعليمية نفسها كما هو الحال في هذه الدراسة التي طبقت على صفتين طلبته من الذكور والإناث. هذه النتيجة تتفق مع ما توصل له الدراوشة والخوالدة [26] بعدم وجود فروق بين تحصيل الطلبة الذكور وتحصيل الإناث لدى تعلمهم مادة أدبية في التربية الإسلامية عن طريق القصص ولعب

\*\* دالة احصائية عند مستوى ثقة فأحسن (p<0.01)

يبين جدول 3 نتائج تحليل التباين الثنائي المتعلق منه بمتغير القدرة الأكاديمية والتي تفيد بأن هناك فروقا ذات دلالة احصائية (p=0.000) بين متوسط أداء الطلبة من ذوي القدرات العليا الذين درسوا باستخدام القصص التعليمية كمنشأة عقلية (م=89.63) ومتوسط أداء نظائرهم الطلبة من ذوي القدرات الدنيا (م=88.43) الذين درسوا المادة نفسها بالاستراتيجية نفسها، لصالح ذوي القدرات العليا. هذه النتيجة جاءت في إطار المنطق حيث أنّ الطلبة الذين يمتازون بقدرات أكاديمية عليا غالبا ما يكونون أقدر على توظيفها في تعلم المادة المدروسة واستخدام عمليات عقلية متنوعة من مثل التخيل، والتذكر، والفهم، والتحليل، والربط، والاستنتاج وغيرها من العمليات العقلية التي تساعدهم على التفاعل مع مضمونها وفهمها والاستفادة مما جاء فيها من أفكار ومعلومات، ومن ثم استرجاعها عند الاختبار. وهذه النتيجة تتفق مع ما وجدته سلامة في دراسته [29] في أن الطلبة من ذوي القدرات العليا تفوقت على نظائرها الطلبة من ذوي القدرات الدنيا، وذلك عندما استخدم الاسئلة التعليمية كمنشأة عقلية مع مادة أدبية كاللغة العربية. وتتفق أيضا مع ما وجدته دروزه [30]، وفي دراستها [31] من تفوق الطلبة ذوي القدرات العليا على نظائرهم الطلبة من ذوي القدرات الدنيا عندما درسوا مادة أدبية باستخدام منشآت عقلية متنوعة

عقلية، في حين لم يحدث استخدام الأسئلة التعليمية كمنشطة عقلية أو عدمه فرقا مع ذوي القدرات العليا. ومع هذا فمزيد من الدراسات مستحب في هذا المجال.

أما بالنسبة للتفاعل بين نمط طريقة التدريس (القصة مقابل الطريقة التقليدية المعتادة) والنوع الاجتماعي (ذكر مقابل أنثى)، فلم يظهر تحليل التباين الثنائي أيضا فرقا بدلالة إحصائية ( $p=0.27$ ) على هذا التفاعل (انظر جدول 3) مرة أخرى. وهذا يعني أن الطلبة سواء أكانوا ذكورا أو إناثا لم يتأثر تعلمهم بنمط الطريقة التدريسية سواء استخدمت القصة أم لم تستخدمها، حيث ناسبت الطلبة من ذوي الجنسين. هذه النتيجة تتفق مع ما توصل له سلامة [29] في دراسته عندما استخدم الأسئلة التعليمية كمنشطة عقلية بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على التفاعل بين نمط الطريقة والنوع الاجتماعي.

وبما أن الدراسات السابقة التي استخدمت تحليل التباين الثنائي لإيجاد مثل هذا التفاعل قليلة العدد ومحدودة، وإذا ما استخدمه البعض، فلم تجد منهم من يفسر الجانب المتعلق بالتفاعل وإنما يكتفي بتفسير النتائج وفق اختبار "ت" أو اختبار "ف" للتفريق بين متوسطات المتغيرات المدروسة؛ لذا نوصي بدراسات مستقبلية تستخدم تحليل التباين الثنائي الذي يبين التفاعل بين نمط طريقة التدريس ومتغيرات أخرى ذات علاقة كالقدرة الأكاديمية، والنوع الاجتماعي، إذ عن طريق هذا التحليل يمكن توضيح متى تكون طريقة تدريس فاعلة دون أخرى، وتحت أي ظرف تعليمي تكون فاعلة. الأسئلة المتعلقة بمادة الرياضيات:

السؤال الأول: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل طلبة الصف الثاني الأساسي لدى دراستهم لوحدة منهجية في مادة الرياضيات باستخدام القصة كمنشطة عقلية (مجموعة تجريبية) ونظائرهم الطلبة الذين يدرسونها بالطريقة التقليدية المعتادة (مجموعة ضابطة)؟

#### جدول 4

نتائج اختبار "ت" لأداء المجموعة التجريبية وأداء المجموعة الضابطة على اختبار التحصيل البعدي في مادة الرياضيات، من حيث عدد أفراد العينة، والمتوسط العام، والانحراف المعياري، ومستوى الدلالة الإحصائية.

طريقة التدريس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة الإحصائية
القصة التعليمية	30	84.83	5.13	4.06	0.000
التقليدية	30	79.36	5.26		

وزيادة تحصيله مقارنة لدى استخدامهم مادة علمية، وعزوا ذلك إلى أن أسلوب القصة يثير اهتمام الطلبة ودافعيتهم للتعلم وحب استطلاعهم، مما يجعلهم يتفاعلون بشكل أفضل مع المادة المتعلمة وفهمهم لها، وهذا من شأنه أن يؤثر إيجابا على تحصيلهم.

السؤال الثاني: هل تحصيل طلبة الصف الثاني الأساسي من ذوي القدرات العليا الذين يدرسون وحدة منهجية في مادة الرياضيات باستخدام القصة كمنشطة عقلية يختلف بفرق له دلالة إحصائية عن تحصيل نظائرهم الطلبة من ذوي القدرات الدنيا الذين يدرسونها بالطريقة ذاتها؟

الأدوار. وتتفق أيضا مع ما توصل له سلامة [29] في دراسته بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين تحصيل تلاميذ الصف الثالث الأساسي والتلميذات في مدارس محافظة طوباس الفلسطينية لدى تدريسهم باستخدام منشطة عقلية كالأسئلة التعليمية. ولكنها تتعارض، من ناحية أخرى، مع ما توصل له الكثاف [9] في أن الإناث يتفوقن على الذكور ويفرق له دلالة إحصائية لدى تعلمهم مادة أدبية وعلمية عن طريقة القصة التعليمية الذي يعزبه إلى ما تثيره القصة في نفس الإناث من خيال خصب وحب استطلاع قد يكون أعلى مما تثيره لدى الذكور. وبما أن الدراسات التي أيدت هذه النتيجة قليلة العدد ومحدودة، فإن مزيدا من الدراسات مستحب في هذا المجال.

السؤال الرابع: هل يوجد تفاعل بين نمط طريقة التدريس (طريقة استخدام القصة مقابل الطريقة التقليدية) ومستوى القدرة العقلية، أو النوع الاجتماعي لدى دراستهم لوحدة في التربية الإسلامية؟

أظهر جدول 3 أعلاه المتعلق منه بالتفاعل بين نمط طريقة التدريس (القصة مقابل الطريقة التقليدية المعتادة) ومتغير القدرة الأكاديمية (عليا مقابل دنيا) بعدم وجود فروق دلالة إحصائية ( $p=0.85$ ) على التفاعل بينهما. وهذا يعني أن تحصيل الطلبة من ذوي القدرات الأكاديمية العليا أو الدنيا لم يتأثر بنمط طريقة التدريس سواء استخدمت القصة في تدريس مادة التربية الإسلامية أم لم تستخدمها، حيث ناسبت طريقة التدريس بنمطها جميع الطلبة، ولهذا لم يظهر تفاعلا له دلالة إحصائية بينهما. هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت له دروزه [31] بعدم وجود تفاعل له دلالة إحصائية بين طريقة التدريس التي استخدمت المنشطات العقلية المختلفة ومستوى القدرة الأكاديمية للطلاب سواء أكانت عليا أو متوسطة أو دنيا؛ وتتعارض من ناحية أخرى مع ما توصل له سلامة [29] في أن هناك تفاعلا بين طريقة التدريس التي استخدمت منشطات عقلية ومستوى قدرة الطالب مفاده أن تحصيل الطلبة من ذوي القدرات الدنيا كان قد تحسن باستخدام الأسئلة كمنشطة

يبين جدول 4 باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين إلى وجود فروق لها دلالة إحصائية ( $p=0.000$ ) بين متوسط أداء المجموعة التجريبية التي درست وحدة في الرياضيات باستخدام القصة كمنشطة عقلية، والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية المعتادة بدون استخدام القصة لصالح المجموعة التجريبية. هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت له بعض الدراسات التي استخدمت القصة في التدريس مع مادة علمية أمثال دراسة السولميين والشيخ [23]، والكثاف [9]، وليمونيدس وكايافا [28]، وبراهمانا وريزدبانتى [10] حيث وجدوا أن للقصة التعليمية اثرا كبيرا في تعلم الطالب



## أثر القصص التعليمية كمنشآت عقلية على تحصيل طلبة الصف الثاني في مادتي التربية الإسلامية دروزة والباز وحشايكة

جدول 5

نتائج تحليل التباين الثنائي بين نمط طريقة التدريس ومستوى القدرة الأكاديمية، والتفاعل بينهما على اختبار التحصيل لمادة الرياضيات من حيث المتوسط م، والخطأ المعياري (ع)، وعدد أفراد العينة (ن)، ودرجات الحرية (دح)، وقيمة اختبار "ف"، ومستوى الدلالة الإحصائية.

تحليل التباين الثنائي (2x2) للمتغير المستقل الأول، والمتغير المستقل الثاني، والتفاعل بينهما				المتغير المستقل الأول			المتغير المستقل الثاني	
المتغير المستقل الأول			المتوسط العام	الطريقة التقليدية	طريقة القصة	نمط طريقة التدريس	القدرة الأكاديمية	
دح(ف)	دح(ف)	دح(ف)	المتوسط العام	ضابطة م(ع)ن	تجريبية م(ع)ن	المتغير المستقل الثاني		
دح(1,28)	دح(1,28)	دح(1,28)	87.50	84.75 (0.88)	90.25 (2.71)	عليا	القدرة الأكاديمية	
ف=0.09	ف=79,69	ف=16,53	(3.44)	8	8			
P=.76	P=.000**	P=.000**	16					
			76.25	73.87 (4.99)	78.62 (4.20)	دنيا		
			(5.09)	8	8			
			16					
				79.31 (6.60)	84.43 (6.90)	المتوسط العام		
				16	16			
				-----	-----	-----		
				79.75	84.44	ذكر		
				(4.97)	(4.68)		الجنس	
دح(1,56)	دح(1,56)	دح(1,56)	82.56	12	18			
ف=0.33	ف=0.04	ف=15.62	(5.26)					
P=.56	P=.90	P=.000**	30	79.11	85.41	أنثى		
			81.63	(5.58)	(5.93)			
			(6.44)	18	12			
			30	79.36	84.83	المتوسط العام		
				30(5.26)	(5.13)	للطريقة		
					30			

السؤال الثالث: هل تحصيل طلبة الصف الثاني الأساسي من الذكور الذين يدرسون وحدة منهجية في مادة الرياضيات باستخدام القصة كمنشطة عقلية يختلف بفرق له دلالة إحصائية عن تحصيل الإناث اللواتي يدرسونها بالطريقة ذاتها؟

بالنظر إلى جدول 5 أعلاه مرة أخرى، نرى أن النتائج المتعلقة بمتغير النوع الاجتماعي لم تظهر وجود فرق له دلالة إحصائية (0.90) = (p بين متوسط تحصيل الطلبة الذكور (م=56.82) ومتوسط الإناث (م=81.63) لدى دراستهم لوحدة في مادة الرياضيات باستخدام القصة التعليمية كمنشطة عقلية. هذه النتيجة تدل كما ذكرنا سابقاً أن عملية التعلم وما تحتاجه من توظيف عمليات عقلية لا تختلف في مجملها بين الذكور والإناث، وخاصة إذا كانوا من نفس الفئة العمرية، ويجلسون في الصف نفسه، ويتعرضون للمواقف التعليمية نفسها، ويدرسون المحتوى التعليمي عينه على يد المعلم ذاته، ويستمعون للقصص التعليمية ذاتها كون الدراسة طبقت على صفوف مختلطة من الذكور والإناث. هذه النتيجة تتفق مع ما توصل له الفايد [32] بعدم وجود فروق لها دلالة إحصائية بين تحصيل الذكور والإناث لدى تعلمهم لمادة في الرياضيات بطرق تدريسية مختلفة، وتتعارض من ناحية أخرى مع ما توصل له الكفاف [9] في أن الإناث تفوقن على الذكور عندما درسوا بطريقة القصة، ومع هذا فمزيد من الدراسات المستقبلية مستحب في هذا المجال.

\*\* دالة احصائية عند مستوى ثقة (0.01 < p) بين جدول 5 نتائج تحليل التباين الثنائي المتعلق منه بمتغير القدرة الأكاديمية والذي يبين بأن هناك فروقا ذات دلالة احصائية (0.000 = p) بين متوسط تحصيل الطلبة من ذوي القدرات العليا الذين درسوا وحدة منهجية في مادة الرياضيات باستخدام القصة التعليمية كمنشطة عقلية (م=87.50) ومتوسط تحصيل نظائريهم الطلبة من ذوي القدرات الدنيا (م=76.25) الذين درسوا المادة نفسها بالاستراتيجية نفسها، وكان هذا الفرق لصالح ذوي القدرات العليا. هذه النتيجة جاءت في إطار المنطق كما وضعنا سابقاً، حيث أن الطلبة الذين يمتازون بقدرات أكاديمية عليا غالبا ما يكونون أقدر على توظيفها في تعلم المادة المدروسة واستخدام عمليات عقلية متنوعة من مثل التخيل، والتذكر، والفهم، والتحليل، والربط والاستنتاج وغيرها من العمليات العقلية التي يمكن أن تساعدهم على التفاعل مع مضمونها وفهمها والاستفادة مما جاء في مضمونها من أفكار ومعلومات، ومن ثم استرجاعها لاحقا. هذه النتيجة تتفق مع دراسة الفايد [32] عندما وجد بأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين تحصيل الطلبة من ذوي القدرات العليا لدى تعلمهم لوحدة في مادة الرياضيات بطريقتي التنافس والتعاون، ونظائريهم من ذوي القدرات المتوسطة والدنيا، لصالح العليا. وبما أن الدراسات التي تناولت متغير القدرة مع نمط طريقة التدريس وخاصة مع مادة علمية كالرياضيات قليلة ومحدودة، توصي الباحثات بمزيد من الدراسات حول هذا المتغير.

يتأثر بنمط طريقة التدريس، حيث أن طريقة التدريس بكلا نمطها سواء باستخدام القصة أو بدونها كانت جيدة لجميع الطلبة بغض النظر عن قدرتهم أو جنسهم. وبما أن الدراسات السابقة وخاصة العربية كما ذكرنا سابقا لم تستخدم تحليل التباين الثنائي في معالجة بياناتها إلا نادرا، وإذا ما استخدمته فلم تفسر الجانب المتعلق منه بالتفاعل وإنما اكتفت بتفسير نتائج اختبار "ت" أو اختبار "ف" للتفريق بين متوسطات المتغيرات المدروسة؛ لذا توصي الباحثات استخدام تحليل التباين الثنائي الذي يبين مثل هذا التفاعل بين نمط طريقة التدريس ومتغيرات أخرى ذات علاقة، كالقدرة الأكاديمية والنوع الاجتماعي، إذ عن طريق مثل هذا التحليل يمكن توضيح مع أي متغير تكون طريقة تدريس فاعلة دون أخرى، وتحت أي ظرف تعليمي تكون ذلك.

السؤال المتعلق بمقارنة مادة التربية الإسلامية بالرياضيات:

هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل طلبة الصف الثاني الأساسي لدى دراستهم وحدة منهجية في مادة التربية الإسلامية باستخدام القصة كمنشطة عقلية مقارنة بتحصيلهم لدى دراستهم بالطريقة نفسها لوحدة منهجية في مادة الرياضيات؟

#### جدول 6

نتائج اختبار "ت" لعينتين معتمدين على اختبار التحصيل البعدي لكل من مادة التربية الإسلامية والرياضيات، من حيث عدد أفراد العينة، والمتوسط العام، والانحراف المعياري، ومستوى الدلالة الإحصائية.

المادة التعليمية	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة الإحصائية
التربية الإسلامية	30	81.76	4.782	1.84-	0.075
الرياضيات	30	79.36	5.268		

من نظائرهم الطلبة من ذوي القدرات الدنيا، في حين لم يكن هناك فرق إحصائي بين تعلم الذكور والإناث.

#### 6. التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، يمكن الخروج بالتوصيات التالية:

- ضرورة استخدام القصة التعليمية في تدريس مناهج أدبية كمادة التربية الإسلامية، وعلمية كمادة الرياضيات، مع تفضيل استخدامها مع المادة الأدبية وخاصة مع طلبة المرحلة الأساسية الدنيا.
- إجراء دراسات مستقبلية تبحث أثر القصة التعليمية كمنشطة عقلية مع مباحث غير التربية الإسلامية أو الرياضيات، كالعربي والاجتماعيات والعلوم والتاريخ والجغرافيا وغيرها من المباحث الدراسية.
- إجراء دراسات مستقبلية تبحث أثر القصة التعليمية كمنشطة عقلية مع طلبة في مراحل تعليمية مختلفة كالمتوسطة والعليا، وليس الدنيا فقط.
- إجراء دراسات مستقبلية تبحث أثر القصة كمنشطة عقلية مقارنة مع غيرها من المنشطات كالمخلصات ورؤوس الأقلام والأسئلة التعليمية، والخرائط المفاهيمية وغيرها من المنشطات.

#### المراجع

##### أ. المراجع العربية

- [1] دروزة، أفنان نظير (2020). منشطات استراتيجيات الإدراك (مهارات التفكير والتعلم). دار الفاروق للثقافة والنشر، نابلس، فلسطين.
- [2] حبيب، ندى (2012). أثر نموذج سوخمان على التحصيل الدراسي والتفكير والاتجاهات العلمية لدى طلبة الصف السابع. رسالة

السؤال الرابع: هل يوجد تفاعل بين نمط طريقة التدريس (طريقة استخدام القصة مقابل الطريقة التقليدية) ومستوى القدرة العقلية، أو النوع الاجتماعي لدى دراستهم لوحدة في الرياضيات؟

بالنظر إلى جدول 5 أعلاه المتعلق بالتفاعل بين نمط التدريس (القصة مقابل الطريقة التقليدية المعتادة) ومتغير القدرة الأكاديمية (عليا مقابل دنيا)، نرى بأنه لا يوجد فروق لها دلالة إحصائية ( $p=0.76$ ) على التفاعل بين هذين المتغيرين، ولا بين نمط طريقة التدريس والنوع الاجتماعي ( $p=0.56$ ) أيضا. وهذا يعني كما ذكرنا سابقا أن الطلبة من ذوي القدرات الأكاديمية العليا أو الدنيا، ذكورا أو إناثا لم يتأثر تعلمها لمادة في الرياضيات بنمط طريقة التدريس سواء استخدمت القصة أم لم تستخدمها، حيث ناسبت طريقة التدريس بنمطها جميع الطلبة بغض النظر عن قدراتهم أو جنسهم. هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت له دروزه [30] في أنه لا يوجد تفاعل بدلالة إحصائية بين طريقة التدريس التي استخدمت المنشطات العقلية في التعلم وبين القدرة الأكاديمية سواء أكانت عليا أو دنيا؛ ومع دراسة الفايد [32] الذي لم يجد أيضا تفاعلا بين نمط طريقة التدريس ومتغير القدرة الأكاديمية أو الجنس. وهذا يعني أن مستوى القدرة الأكاديمية للطلبة سواء أكانت عليا أم دنيا، وكذلك نوعهم الاجتماعي سواء أكان ذكرا أم أنثى، لم

يبين جدول 6 نتائج اختبار "ت" لعينتين معتمدين (Dependent Sample) التي تظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $p=0.07$ ) بين متوسط تحصيل المجموعة التجريبية التي درست وحدة في مادة التربية الإسلامية (81.76) باستخدام القصة، ومتوسط تحصيلها لدى دراستها لوحدة في مادة الرياضيات بالطريقة نفسها (79.36)، ومع هذا نرى أن الفروق قاربت الدلالة الإحصائية إلى جانب مادة التربية الإسلامية. هذه النتيجة تشير بأنه، وعلى الرغم من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام القصة كمنشطة عقلية مع المادة أدبية أو المادة العلمية كما توصل له الكثاف في دراسته [9]، إلا أن فعاليتها يبدو أكثر مع المادة الأدبية كما توصلت له الدراسة الحالية، حيث توصلت إلى فروق قاربت الدلالة الإحصائية بشكل لا يستهان به ( $p=0.07$ ). ويمكن تفسير هذه النتيجة في أنّ طبيعة المادة الأدبية عادة وما تحتويه من صور ومواقف وأحداث تستثير خيال الطالب وتصوراته، مما قد يناسبها الأسلوب السرد أكثر من المادة العلمية التي تتعامل مع رموز مجردة صماء كالرياضيات. ومع هذا، فمزيد من الدراسات مستحب في هذا المجال للمقارنة بين فعالية المنشطات العقلية بما فيها القصة مع المادة الأدبية والمادة العلمية.

خلاصة: إن أهم ما توصلت له الدراسة هو أن طريقة التدريس باستخدام القصة كمنشطة عقلية تعدّ طريقة فعالة مع المادة الأدبية كمبحث التربية الإسلامية، والمادة العلمية كمبحث الرياضيات إلا أن فعاليتها تبدو أكثر مع المادة الأدبية. كما بينت أن الطلبة من ذوي القدرات العليا أقدر على التعلم

## أثر القصص التعليمية كمنشآت عقلية على تحصيل طلبة الصف الثاني في مادتي التربية الإسلامية دروزة والباز وحشايكة

- [31] دروزه، أفنان نظير (2003). أثر توظيف المهارات الدراسية باستخدام الخطوط والملاحظات الصفية في تعلم الطالب الجامعي. مجلة اتحاد الجامعات العربية، (42)، 167-204.
- [32] فايد، محمد (2008). التعلم بطريقتي التعاون والتنافس على تحصيل الطلبة في مادة الرياضيات في الصفين الخامس الأساسي والأول ثانوي واتجاهاتهم نحو كل من الطريقتين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- ب. المراجع الأجنبية
- [3] Gagne, R. M. (1977). The conditions of learning (3rd ed.). NY: Holt, Rinehart, Winston.
- [4] Darwazeh, A. N. (2017). A New revision of the Revised Bloom's Taxonomy. Distance Learning, 14(3), 13-28.
- [6] Collett, K & Green, L. (2017). Walking the Talk: A case study of the influence of an introduction to cognitive education on a group of school leaders. South African Journal of Education, 37(3), (
- [7] Powell, R., & Murray, O. (2012). Using Storytelling Strategies to Improve Student Comprehension in Online Classes. The Journal of Effective Teaching, 12(1), 46-52.
- [9] Alkaaf, F. (2018). Can the storytelling strategy improve students story writing skills? An empirical study. Cypriot Journal of Educational Sciences, 13(4), 469-479.
- [10] Prahmana, R., & Risdiyanti, I. (2020). The Learning Trajectory of Number Pattern Learning Using "Barathayudha" War Stories and Uno Stacko. Journal on Mathematics Education, 11 (1), 157-166
- [11] Stephen and Bryan 2005
- [18] Lindsay, P. H., & Norman, D. A. (1977). Human information processing: An introduction to psychology. NY: Academic Press.
- [19] Wittrock, M.C. (1990). Generative processes of comprehension. Educational Psychologist, 24 (4), 345-376.
- [20] Rothkopf, E. Z. (1966). Learning from instructive material: An exploration of the control inspection behavior test-like events. American Educational Research Journal, 3(4), 241-249.
- [21] West, C. K., Farmer, J. A., & Wolff, P. M. (1991). Instructional design: Implications from cognitive science. MA: Allyn & Bacon.
- [22] Soleimani, H. & Akbari, M. (2013). The effect of storytelling on children's learning English vocabulary: A case in Iran. IRJABS, 4(11), 4005-4011.
- [25] Kasami, N. (2017). The comparison of the impact of storytelling and digital storytelling assignments on students' motivations for learning. In K. Borthwick, L. Bradley & S. ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- [5] العظامات، عبد السلام (2017). أثر أسلوب السرد القصصي في تحسين مهارة الاستماع الناقد لدى طالب الصف العاشر في الأردن. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، (34)، 3-16.
- [8] الفتلاوي، جؤدر، هراط، إبراهيم (2014). أثر منشآت الادراك في الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة المطالعة، مجلة كلية التربية الأساسية (17). جامعة بابل.
- [12] الشهري، ظافر سليمان (2012). أثر تدريس مادة الفقه باستخدام السرد القصصي في تنمية مهارات التخيل لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة.
- [13] يغمور، خلود و عبيدات، لؤي (2016). دور أسلوب سرد القصة في تنمية مهارة القراءة لدى طلبة الصف الأول الأساسي في تربية بن كنانة. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، (9)، 1877-1896.
- [14] الأحمد، مريم (2007). أثر استخدام مدخل القصة المصورة ودراما القصة في تدريس قواعد النحو لتلميذات المرحلة الابتدائية على التحصيل والاتجاهات وبقاء أثر التعليم. مجلة كلية البنات، (1)، 123-97.
- [15] البركات، علي (2010). فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات القصة في تنمية الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي واتجاهاتهم نحوه. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، (1)، 292-451.
- [16] عبد، وليد أحمد (2012). التدريس بالأسلوب القصصي وتوظيفه تربويا من منظور اسلامي. مجلة جامعة تكريت للعلوم، (8)، 207-224.
- [17] دروزه، أفنان نظير (2001). إجراءات في تصميم المناهج وتقويمها. ط3. مركز التوثيق والمخطوطات والنشر (29). جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين.
- [23] السويلمين، منذر و أبو الشيخ، عطية (2014). فاعلية تدريس العلوم بأسلوب القصة على التحصيل العلمي والتفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الأساسي في العلوم واتجاهاتهم نحوه. مجلة العلوم التربوية، (3)، 121-144.
- [24] عتيبي، تقوى و نصر، حمدان (2015). أثر تدريس التربية الإسلامية باستراتيجيات السرد القصصي الشفوي والإلكتروني في تحسين مهارات التخيل لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، (4)، 225-237.
- [26] دراوشة، إبراهيم والخوالدة، ناصر (2017). أثر استخدام استراتيجيات السرد القصصي ولعب الأدوار في اكتساب القيم الأخلاقية في محث التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي كلية العلوم التربوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن، عمان.
- [29] سلامة، فوزي (2017). أثر استخدام الأسئلة التعليمية كمنشطة عقلية على تحصيل تلاميذ الصف الثالث الأساسي في منهاج اللغة العربية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

- [28] Lemonidis, C., & Kaiafa, I. (2019). The Effect of Using Storytelling Strategy on Students' Performance in Fractions. *Journal of Education and Learning*, 8(2), (
- [27] Abu Eleinein, Ayman. (2019). The Effect of utilizing digital storytelling on developing oral communication skills for 5th grade students at Rafah Primary School. *International Journal of Language and Literary Studies*, 1(1), 87-123.
- [30] Darwazeh, A. N. (1996). Conditions affecting embedded versus generative cognitive strategy activators: A cross cultural study. *Bethlehem University Journal*, (15), 57-83.
- Thouësny (Eds), Call in a climate of change: adapting to turbulent global conditions. On line  
<https://doi.org/10.14705/rpnet.2017.eurocall2017.709>

## THE EFFECT OF INSTRUCTIONAL STORIES AS COGNITIVE STRATEGY ACTIVATORS ON SECOND GRADE STUDENTS' ACHIEVEMENTS IN ISLAMIC RELIGION AND MATHEMATICS

AFNAN NAZEER DARWAZA\*      AISHA ABED RABBO AL-BAZ\*\*  
SHERINE ADNAN HASHAIKAH\*\*\*

---

**ABSTRACT\_** *The aim of this study was to investigate the effect of instructional stories as cognitive strategy activators on second grade students' achievements in Islamic religion and Mathematics. To accomplish this aim, two available second grade classrooms were taken from in Nablus city. Each classroom consisted of (30) male and female students. One classroom was used as an experimental group in which studied the two units by using stories, and the other group was used as a control group in which studied the same units but in a traditional way without using stories. On the two posttests measuring Islamic religion and Mathematics achievement, "t" test for independent samples revealed a significant difference ( $p > .01$ ) in favor of the experimental group. Two-way ANOVA by using "F" test did show a significant difference between high and low ability in favor of high ability students, but it didn't show any significant differences between male and female students. For a comparison between the the achievement of the same experimental group when they studied the Islamic religion by using stories with their achievement when they studied the Mathematics in the same way using stories, "t" test for dependent samples did not show a significant difference between the two achievements, but approach it ( $p > .07$ ) in favor of Islamic religion. According to these results, the researchers recommended teachers to use stories as cognitive strategy activators when they teach subject matters in literature like Islamic religion or in science like Mathematics especially with low grade students.*

**KEYWORDS:** *Stories. Cognitive strategy activators, Traditional teaching method, Academic ability level, Gender, Second elementary grade.*

---

\* *Professor of Teaching Methods and Postgraduate Studies - College of Educational Sciences - An-Najah National University.*

\*\**PhD Student - Learning and Teaching - College of Educational Sciences - An-Najah National University.*

\*\*\**PhD Student - Learning and Teaching - College of Educational Sciences - An-Najah National University.*